



تأثير إستخدام الخرائط المفاهيمية على التفكير النقدي و فاعلية الذات لدى

طالب التمريض

رساله

للحصول علي درجة الدكتوراة في إدارة التمريض

مقدمه من

رضا الشحات المغاوري

ماجستير تمريض جامعة الزقازيق

مدرس مساعد بكلية تمريض جامعة الفيوم

تحت إشراف

ا.د. وفاء فتحى سليم

أستاذ إدارة التمريض كلية التمريض جامعة المنصورة

كلية التمريض

جامعة المنصورة

٢٠٢٢

## الملخص العربي

الخرائط المفاهيمية تساعد الطلاب على فهم كيفية تفسير وإنشاء معلومات جديدة بدلاً من حفظها. تعد الخرائط المفاهيمية مفيدة جدًا للطلاب المؤهلين للممارسات السريرية. في تعليم التمريض ، يشمل الخرائط المفاهيمية الممارسات السريرية والمحاكاة ومختبرات الكفاءة والفصول الدراسية ومهارات البحث وتطوير المناهج الدراسية. يساعد الطلاب على تقييم رعاية المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية مختلفة. إنه يعزز مهارات جمع المعلومات ، وبالتالي يتيح توليد المفاهيم.

تهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير استخدام خرائط المفاهيم على التفكير النقدي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب في مقرر إدارة التمريض.

أجريت الدراسة في قسم إدارة التمريض بكلية التمريض جامعة المنصورة وتتكون الكليه من ثمانية أقسام أكاديمية للتمريض وهي: قسم تمريض صحة المجتمع ، قسم تمريض الرعاية الحرجة ، قسم التمريض النفسي ، قسم التمريض الطبي الجراحي ، قسم تمريض أمراض النساء والولادة ، قسم تمريض الأطفال ، قسم تمريض الشيخوخة ، وقسم إدارة التمريض الذي يعلم طلاب الاكاديميين وطلاب الدراسات العليا أن يكونوا ممرضات متخصصين لديهم المعرفة بالمهارات الإدارية والقيادية في سياق التغيير المستمر للرعاية الصحية.

شملت مواد الدراسة جميع الطلاب البالغ عددهم ٣٧٦ طالبًا ممن درسوا مقرر إدارة التمريض في العام الدراسي

٢٠١٨-٢٠١٩. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعته تجريبية (ن = ١٨٩) ومجموعة ضابطة (ن = ١٨٧)

### أدوات لجمع البيانات:

تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات:

الأداة (١): تنسيق استبيان رسم المفاهيم: يتكون من ثلاثة أجزاء

الجزء الأول: يستخدم لجمع البيانات عن الخصائص الشخصية للطلاب مثل: العمر والنوع وسنوات التعليم.

الجزء الثاني: تم تطوير هذا الجزء من قبل الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة (فرج ، ٢٠١٧ ، يوسف ومنصور ٢٠١٢ ، رومانكو ، ٢٠١٦). يستخدم لتقييم معرفة طلاب التمريض حول رسم الخرائط المفاهيمية. كان يتألف من ٣١ سؤالاً ٧ أسئلة صحيحة وخطأ و ٥ أسئلة اختيار متعددة. وقد اشتمل على أسئلة تتعلق بتعريف رسم الخرائط والأهداف والفوائد والأنواع والاستخدامات والمكونات والخطوات لتطوير ورسم الخرائط. كان نظام التسجيل المتعلق بمعرفة الطلاب: - إجابة صحيحة محققة (١) - إجابة غير صحيحة (٠) - تم احتساب مجموع درجات معرفة طلاب التمريض على النحو التالي بناءً على خفض بقيمة ٥٠٪ ؛ أقل من ٥٠٪ يعتبرون دون المقبول. ٥٠ - أقل من ٧٥٪ يعتبر مقبول ، ٧٥-١٠٠٪ يعتبر جيداً.

**الجزء الثالث:** تقييم خريطة المفهوم نموذج تقييم الخريطة المفاهيمية الذي طوره الباحث بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة (يوسف ومنصور ٢٠١٢ ، رومانكو ، ٢٠١٦) ، حيث ابتكر الباحث نموذج تقييم نوعي لاستخدامه مع التحليل الكمي. لهيكل خريطة المفهوم. ينقسم هذا المعيار إلى أربعة أقسام للتقييم: الهيكل ، والطرح ، والعلاقة والتفسير. نظام التسجيل (الاستجابة): ويتكون من ثلاث نقاط فئة (٣-١) لكل عبارة تتجاوز المعيار وتفي بالمعيار الكافي وتحت المعيار.

**الأداة (٢):** مخزون كاليفورنيا للتفكير النقدي (CCTDI) ، لتقييم سلوك التفكير النقدي لدى طلاب التمريض ، وتضمين ٧٥ عنصراً مجمعة في سبعة أبعاد تشمل البحث عن الحقيقة (١٢ عنصراً) ، والانفتاح الذهني (١٢ عنصراً) ، والتحليلي (١١) العناصر) ، منهجي (١١ عنصراً) ، الثقة بالنفس (٩ عناصر) ، فضول (١٠ عناصر) ، والنضج (١٠ عناصر). تم تطوير هذه الأداة بواسطة (Facione (1992) وعدلها (Meselhy (2015). تمت الإجابة على مقياس من خمس نقاط ليكرت ونظام تسجيل العناصر على غرار ليكرت كما يلي: - لا أوافق بشدة تم تسجيله (١) ، لم أوافق الدرجة (٢) ، لا أوافق ولا أعتراض ، سجل (٣) ، موافق تم تسجيله (٤) ، موافق بشدة سجل (٥). النتيجة > ٥٠٪ (أقل من ١٨٧.٥) متصرف غير إيجابي (سلبى) للتفكير النقدي. بين ٥٠٪ إلى ٦٦.٦٪ (١٨٧.٥ - ٢٤٩.٧٥) تصرف بطريقة متناقضة نحو التفكير النقدي. تم اعتبار النتيجة < ٦٦.٦٪ (أكثر من ٢٤٩.٧٥) متصرفاً إيجابياً نحو التفكير النقدي.

**الأداة (٣):** مقياس الكفاءة الذاتية (من الاستراتيجيات المحفزة لاستنيان التعلم (Credé and Phillips) ، (2011) ؛ وهي تهدف إلى تقييم تصورات الطلاب حول الكفاءة الذاتية في التعلم. وتحتوي على ٨ مكونات. وستكون الردود الحكم من خلال سبع نقاط مقياس ليكرت تتراوح من (١ = لا أوافق تماماً إلى ٧ = موافق تماماً)

تمت مراجعة أدوات جمع البيانات من قبل لجنة مكونة من خمسة أساتذة إدارة تمريض من كليات مختلفة للتحقق من صحة المحتوى وتم إجراء تعديلات على الأدوات بناءً على ملاحظاتهم. تم قياس موثوقية الاختبار عن طريق اختبار إعادة الاختبار (كرونباخ ألفا) الذي أنتج تقديرات اتساق داخلية تتراوح من ٠.٧٨ إلى ٠.٨٠.

تم الحصول على إذن رسمي من خلال قناة اتصال مناسبة من عميد كلية التمريض جامعة المنصورة ورئيس القسم للحصول على الإذن والمساعدة في إجراء الدراسة بالكلية. تم الحصول على الموافقة الأخلاقية من لجنة الأخلاقيات بكلية البحث العلمي وشرح طبيعة الدراسة والغرض منها المقدمة للمشاركين في الدراسة. في المقابلة مع الموضوعات يحق لها المشاركة أو رفض الدراسة. البيانات التي تم جمعها ظلت سرية. تم التأكيد على خصوصية عينة الدراسة.

لتقييم جدوى الدراسة ، وإمكانية الوصول إلى العينة ، ووضوح الأدوات ، وكذلك تحديد الوقت المطلوب للإجابة على أسئلة الاستبيان. تم إجراء اختبار تجريبي على ١٠٪ من إجمالي حجم العينة (٣٨ طالبًا) ولم تكن هناك حاجة لإجراء أي تعديلات على أدوات جمع البيانات بناءً على نتائج الدراسة التجريبية.

أجريت الدراسة على ثلاث مراحل: التخطيط والتنفيذ والتقييم. تستغرق كل هذه المراحل حوالي ٤ أشهر في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩. بدأت البرنامج من فبراير ٢٠١٩ إلى مايو ٢٠١٩. تم تدريس الموضوعات للمجموعة الضابطة بالطرق التقليدية ، بينما من خلال رسم خرائط المفاهيم قامت مجموعة الدراسة بتدريس نفس المحاضرات ،

#### فيما يلي نتائج الدراسة الرئيسية

- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن متوسط أعمار مجموعته الدراسه كان (٢١.٩٨ ± ١.٢٢) ، فيما يتعلق بالذكور أكثر من الثلثين (٧١.٤٪) من الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بخصائصهم الديموغرافية باستثناء عدد المصطلحات الواردة في كلا المجموعتين.
- كان متوسط درجة معرفة الطلاب (٦.٥١ ± ٠.٥٨) قبل التدريب. بينما تم تحسين هذه القيم بعد التدريب لتصبح (٩.١٣ ± ٢٢.٣٥).
- تظهر نتائج تطبيق نموذج تقييم خريطة المفهوم لتعيينات المجموعة المدربة فرقًا كبيرًا كبيرًا (ع = ٠.٠٠١) بين التخصيصات الثلاثة لنماذج خرائط المفاهيم التي تعود إلى التحسينات في بناء الخريطة من البداية إلى النهاية.
- إجمالي درجات المعرفة ومستوى تخطيط المفاهيم بين الطلاب الذين تمت دراستهم قبل التدريب وبعده ، كان لدى الغالبية (٩١٪) من مجموعة الدراسة مستوى معرفة إجمالي ضعيف فيما يتعلق برسم المفاهيم قبل التدريب ، بينما تم تحسينه بعد التدريب ليصبح الثلثين (٦٠٪) منهم لديهم مستوى معرفة إجمالي جيد فيما يتعلق برسم خرائط المفاهيم. كانت هناك دلالة إحصائية ( $P > ٠.٠٥$ ) بين الاختبار القبلي والبعدي.

- مستوى مجموع درجات مقياس التفكير النقدي بين الطلاب (مجموعة الدراسة والضابطة) قبل الاختبار وبعده. توزيع الطلاب المدروسين وفقاً لدرجة التصرف في التفكير النقدي قبل الاختبار وبعده ، كان للأغلبية (٨٢.٠٪) منهم نزعة ازدواجية فيما يتعلق بالاختبار المسبق لمقياس التفكير النقدي الذي زاد ليكون (٨٣.٠٪) اختباراً إيجابياً للتصرف البعدي.
- الارتباط بين مجموع درجات المعرفة ودرجات مقياس التفكير النقدي الكلي (CCTDI). كان هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عالية ( $p = 0.0001$ ) و ( $r = 0.270$ ) بين مجموع درجات المعرفة ودرجات مقياس مخزون التفكير النقدي في كاليفورنيا بين الدراسة.
- الارتباط بين مجموع درجات المعرفة وإجمالي درجات المقياس الفرعي للكفاءة الذاتية (MSLQ) وإجمالي درجات المقياس الفرعي للفعالية الذاتية بين مجموعة الدراسة قبل الاختبار. كان هناك ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية عالية ( $p = 0.0001$ ) و ( $r = -0.234$ ).
- العلاقة بين مجموع درجات المعرفة وإجمالي درجات المقياس الفرعي للكفاءة الذاتية (MSLQ) بين مجموعة الدراسة بعد الاختبار. كان هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عالية ( $p = 0.0001$ ) و ( $r = 0.406$ ) بين مجموع درجات المعرفة وإجمالي درجات مقياس الكفاءة الذاتية بين مجموعة الدراسة بعد التدخل.
- العلاقة بين المفردات الفرعية للتصرف في التفكير النقدي ، والإدراك الكلي للكفاءة الذاتية والخريطة المفاهيمية لمستوى المعرفة الكلي لدى مجموعة الدراسة ، أما فيما يتعلق بمتوسط مقياس التفكير النقدي والكفاءة الذاتية فيما يتعلق بمستوى المعرفة فقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية ( $P > 0.05$ ) بمعرفة جيدة يليها عادلة وأقل فقيرة.

#### بناءً على نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية تحسناً في درجات التفكير النقدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، وخلص الباحث إلى أن التدريس باستخدام خرائط المفاهيم قد يعزز مهارات التفكير النقدي والفعالية الذاتية أكثر من استخدام الطريقة التقليدية.

## توصية:

- يجب تطوير منهج التمريض وفهم استراتيجيات التعليم والتعلم المختلفة التي تعزز التعلم الهادف وتحسن التفكير النقدي لدى الطلاب ، من خلال استخدام نهج التعلم لمتمحور حول الطالب ، بدلاً من الحفظ عن ظهر قلب للحقائق.
- يمكن إعداد خريطة المفاهيم كأسلوب تعليمي فعال مسبقاً لمساعدة المتعلمين على التفكير النقدي في التحضير للبرنامج الأكاديمي.
- يجب على أعضاء هيئة التدريس والإدارة استخدام أساليب التدريس المناسبة والإبداعية ، والحفاظ على بيئة تعليمية داعمة لتعزيز التعلم النشط والتفكير النقدي
- يجب استخدام خريطة المفاهيم كاستراتيجية التعلم في جميع المقررات التمريض الأكاديمية النظرية والممارسة.